

أضواء البيان

@ 181 مآءٍ فَمِنْهُمْ مَّنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ { ، وقوله تعالى { وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ زُعَامًا ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ { والآيات بمثل ذلك كثيرة ومعلومة . .

وأما الرابع منها : وهو اختلاف الليل والنهار المذكور في قوله : واختلاف الليل والنهار . فقد جاء موضحاً أيضاً في آيات كثيرة من كتاب الله كقوله تعالى في البقرة : { إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخِذِ الْأَلْفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ { إلى قوله : { لَا يَاتُ لِقَوْمٍ يُعْقِلُونَ } . وقوله تعالى في آل عمران : { إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخِذِ الْأَلْفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يَاتُ لِقَوْمٍ يُعْقِلُونَ } . وقوله تعالى في فصلت : { وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ { ، وقوله تعالى : { وَآيَاتُهُ لِّلَّهِمُ اللَّيْلِ نَسْخُ مِنْهُ النَّهَارُ فَإِذَا هُم مُّطْلَمُونَ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا { . وقوله تعالى : { يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ { ، وقوله تعالى : { قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَّا هُ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيَكُمُ بَاضِيَاءُ أَفَلَا تَسْمَعُونَ * قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَّا هُ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيَكُمُ بِاللَّيْلِ وَاللَّيْلِ تَسْكَتُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ * وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ { ، وقوله تعالى : { وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ { والآيات بمثل ذلك كثيرة معلومة . .

وأما الخامس منها وهو : إنزال الماء من السماء وإحياء الأرض به وإنبات الرزق فيها المذكور في قوله : { وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِّن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا { فقد جاء موضحاً أيضاً في آيات كثيرة من كتاب الله كقوله تعالى في البقرة : { إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخِذِ الْأَلْفِ

الَّذِينَ وَالَّذِينَ هَارٍ وَالْفُلُوكِ السَّيِّئَاتِ فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ
النَّاسَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ
بَعْدَ مَوْتِهَا { إِلَى قَوْلِهِ { لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ } ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى : {
فَلَا يَنْظُرُ إِلَّا نَسَانُ إِلَّا طَعَامَهُ } { ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا }
فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعَنْبًا { إِلَى قَوْلِهِ { مَّتَاعًا لِّكُمُ
وَلَا زَعَامِكُمْ } .